رب السموات والرحمن بالرفع على هو رب السموات الرحمن او رب السموات
مبتدأ والرحمن صفة ولا يملكون خبر او هما خبران وبالجر على البدل من ربك وجر
الاول ورفع الثاني على انه مبتدأ خبره لا يملكون والضمير في لا يملكون لاهل السموات
او هو الرحمن لا يملكون
والارض اي ليس في ايديهم مما خاطب الله به ويأمر به في امر الثواب والعقاب
خطابا واحدا يتصرفون فيه تصرف الملاك فيزيدون فيه او ينقصون منه او
لا يملكون ان يخاطبوه بشيء من نقص العذاب او زيادة الثواب الا ان يهب لهم ذلك
ويأذن لهم فيه ويوم يقوم متعلق بلا يملكون او بلا يتكلمون والمعنى ان الذين هم
افضل الخلائق واشرفهم واكثرهم طاعة واقربهم منه وهم الروح والملائكة
لا يملكون التكلم بين يديه فما ظنك بمن عداهم من اهل السموات والارض والروح
اعظم خلقا من الملائكة واشرف منهم واقرب من رب العالمين وقيل هو ملك عظيم
ما خلق الله بعد العرش خلقا اعظم منه وقيل ليسوا بالملائكة وهم يأكلون وقيل جبريل هما
شريطتان ان يكون المتكلم منهم مأذونا له في الكلام وان يتكلم بالصواب فلا يشفع
لغير مرتضى كقوله تعالى ولا يشفعون الا لمن ارتضى المرء هو الكافر لقوله انا انذرناكم
عذابا قريبا والكافر ظاهر وضع موضع الضمير لزيادة الذم ويعني ما قدمت
يداه من الشر كقوله وذوقوا عذاب الحريق ذلك بما قدمت يداك بما قدمت
ايديهم والله عليم بالظالمين ويجوز ان تكون ما استفهامية منصوبة بقدمت اي
ينظر اي شيء قدمت يداه وموصولة منصوبة بينظر يقال نظرته بمعنى نظرت اليه
والراجع من الصلة محذوف وقيل المرء عام وخصص منه الكافر وعن قتادة
هو المؤمن يا ليتني كنت ترابا في الدنيا فلم اخلق ولم اكلف او ليتني كنت ترابا في هذا
اليوم فلم ابعث وقيل يحشر الله الحيوان غير المكلف حتى يقتص للجماء من القرناء ثم
يرده ترابا فيود الكافر حاله وقيل الكافر ابليس يرى آدم وولده وثوابهم فيتمنى
ان يكون الشيء الذي احتقره حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة عم يتساءلون سقاه الله برد الشراب يوم القيامة

سورة النازعات مكية وهي خمس او ست واربعون آية

بسم الله الرحمن الرحيم اقسم سبحانه بطوائف الملائكة
التي تنزع الارواح من الاجساد وبالطوائف التي تنشطها اي تخرجها من نشط
الدلو من البئر اذا اخرجها وبالطوائف التي تسبح في مضيها اي تسرع فتسبق
الى ما امروا به فتدبر امرا من امور العباد مما يصلحهم في دينهم او دنياهم
كما رسم لهم غرقا اغراقا في النزع اي تنزعها من اقاصي الاجساد من اناملها واظفارها
او بنفوس الغزاة التي تنزع في اعنتها نزعا تغرق فيه الاعنة لطول اعناقها
لانها عراب والتي تخرج من دار الاسلام الى دار الحرب من قولك ثور ناشط اذا خرج
من بلد الى بلد والتي تسبح في جريها فتسبق الى الغاية فتدبر امر الغلبة والظفر
واسناد التدبير اليها لانها من اسبابه او بالنجوم التي تنزع من المشرق
الى المغرب واغراقها في النزع ان تقطع الفلك كله حتى تنحط في اقصى الغرب
والتي تخرج من برج الى برج والتي تسبح في الفلك من السيارة فتسبق فتدبر
امرا من علم الحساب وقيل النازعات ايدي الغزاة او انفسهم تنزع القسي باغراق
السهام والتي تنشط الاوهاق والمقسم عليه محذوف وهو لتبعثن لدلالة ما بعده عليه
من ذكر القيامة يوم ترجف منصوب بهذا المضمر والراجفة الواقعة التي
ترجف عندها الارض والجبال وهي النفخة الاولى وصفت بما يحدث عندها
تتبعها الرادفة اي الواقعة التي تردف الاولى وهي النفخة الثانية ويجوز
ان تكون الرادفة من قوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض الذي تستعجلون
اي القيامة التي يستعجلها الكفرة استبعادا لها وهي رادفة لهم لاقترابها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)